

الأصْحاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ بَنِي عَمُّونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ، ٣ وَقُلْ لِبَنِي عَمُّونَ: أَسْمَعُوا كَلَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قُلْتِ: هَهُ! عَلَى مَقْدِسِي لِأَنَّهُ تَنَجَّسَ، وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهَا خَرِبَتْ، وَعَلَى بَيْتِ يَهُودَا لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ، ٤ فَلِذَلِكَ هَنَذَا أَسَلِّمُكَ لِبَنِي الْمَشْرِقِ مَلَكًا فَيَقِيمُونَ صِيرَهُمْ فِيكَ وَيَجْعَلُونَ مَسَاكِنَهُمْ فِيكَ. هُمْ يَأْكُلُونَ غَلَّتِكَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ لَبَنِكَ. ٥ وَأَجْعَلُ «رَبَّةً» مَنَاخًا لِلإِبِلِ، وَبَنِي عَمُّونَ مَرْبُضًا لِلْغَنَمِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ صَفَقْتَ بِيَدَيْكَ وَخَبَطْتَ بِرِجْلَيْكَ وَفَرِحْتَ بِكُلِّ إِهَانَتِكَ لِلْمَوْتِ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٧ فَلِذَلِكَ هَنَذَا أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَسَلِّمُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ وَأَسْتَأْصِلُكَ مِنَ الشُّعُوبِ وَأُبِيدُكَ مِنَ الْأَرَاضِي. أَخْرِبُكَ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٨ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ مُوَابَ وَسَعِيرَ يَقُولُونَ: هُوَذَا بَيْتُ يَهُودَا مِثْلُ كُلِّ الْأُمَّمِ. ٩ لِذَلِكَ هَنَذَا أَفْتَحُ جَانِبَ مُوَابَ مِنَ الْمُدُنِ، مِنْ مُدْنِهِ مِنْ أَقْصَاهَا، بِهَاءِ الْأَرْضِ، بَيْتَ بَشِيمُوتَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَقَرَيْتَايِمَ، ١٠ لِبَنِي الْمَشْرِقِ عَلَى بَنِي عَمُّونَ، وَأَجْعَلُهُمْ مَلَكًا لِكَيْلَا يُذَكَرَ بَنُو عَمُّونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. ١١ وَمُوَابَ أُجْرِي أَحْكَامًا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

١٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ أَدُومَ قَدْ عَمِلَ بِالْإِنْتِقَامِ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا وَأَسَاءَ إِسَاءَةً وَأَنْتَقَمَ مِنْهُ، ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى أَدُومَ وَأَقْطَعُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، وَأُصِيرُهَا خَرَابًا. مِنَ التَّيْمَنِ وَإِلَى دَدَانَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. ١٤ وَأَجْعَلُ نَقْمَتِي فِي أَدُومَ بِيَدِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُونَ بِأَدُومَ كَغَضْبِي وَكَسَخَطِي، فَيَعْرِفُونَ نَقْمَتِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ عَمَلُوا بِالْإِنْتِقَامِ وَأَنْتَقَمُوا نَقْمَةً بِالْإِهَانَةِ إِلَى الْمَوْتِ لِلْخَرَابِ مِنْ عَدَاوَةِ أَبَدِيَّةٍ، ١٦ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ

السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا أَمْدٌ يَدِي عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَأْصِلُ الْكِرِيثِيِّينَ وَأُهْلِكُ بَقِيَّةَ سَاحِلِ الْبَحْرِ. ١٧ وَأَجْرِي عَلَيْهِمْ نَقْمَاتٍ عَظِيمَةً بِتَأْدِيبِ سَخَطٍ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذْ أَجَعَلُ نَقْمَتِي عَلَيْهِمْ».

الأصحاح السادس والعشرون

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مِنْ أَجْلِ أَنْ صُورَ قَالَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ: هَهُ! قَدْ أَنْكَسَرَتْ مَصَارِيعُ الشُّعُوبِ. قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَيَّ. أَمْتَلَيْ إِذْ حَرَبْتُ. ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا عَلَيْكَ يَا صُورُ فَأُصْعِدُ عَلَيْكَ أُمَّمًا كَثِيرَةً كَمَا يُعَلِّي الْبَحْرُ أَمْوَاجَهُ. ٤ فَيُخْرِبُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَيَهْدِمُونَ أَبْرَاجَهَا. وَأَسْجِي تَرَابَهَا عَنْهَا وَأَصِيرُهَا ضِحَّ الصَّخْرِ. ٥ فَتَصِيرُ مَبْسُطًا لِلشِّبَاكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَتَكُونُ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ. ٦ وَبَنَائُهَا اللَّوَاتِي فِي الْحَقْلِ تُقْتَلُ بِالسَّيْفِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَذَا أَجْلُبُ عَلَى صُورَ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ مِنَ الشِّمَالِ مَلِكَ الْمُلُوكِ بِحَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَجَمَاعَةٍ وَشَعْبٍ كَثِيرٍ، ٨ فَيَقْتُلُ بَنَاتِكَ فِي الْحَقْلِ بِالسَّيْفِ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ مَعَاقِلَ وَيَبْنِي عَلَيْكَ بُرْجًا وَيُقِيمُ عَلَيْكَ مِثْرَسَةً وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ ثُرْسًا، ٩ وَيَجْعَلُ مَجَانِقَ عَلَى أَسْوَارِكَ وَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِأَدْوَاتِ حَرْبِهِ. ١٠ وَلِكَثْرَةِ خَيْلِهِ يُغَطِّيكَ غُبَارُهَا. مِنْ صَوْتِ الْفُرْسَانِ وَالْعَجَلَاتِ وَالْمَرْكَبَاتِ تَتَزَلُّلُ أَسْوَارُكَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَبْوَابِكَ كَمَا تُدْخَلُ مَدِينَةٌ مَشْغُورَةٌ. ١١ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ يَدُوسُ كُلَّ شَوَارِعِكَ. يَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ فَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْصَابُ عِرْكَ. ١٢ وَيَنْهَبُونَ ثَرَوَتَكَ وَيَغْنَمُونَ تِجَارَتَكَ وَيَهْدُونَ أَسْوَارِكَ وَيَهْدِمُونَ بُيُوتَكَ الْبَهِيحَةَ وَيَضَعُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشَبَكَ وَتُرَابَكَ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. ١٣ وَأَبْطَلُ قَوْلَ أَغَانِيكَ، وَصَوْتُ أَعْوَادِكَ لَنْ يُسْمَعَ بَعْدُ. ١٤ وَأَصِيرُكَ كَضِحِّ الصَّخْرِ فَتَكُونِينَ مَبْسُطًا لِلشِّبَاكِ. لَا تُبْنِينَ بَعْدُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِصُورَ: «أَمَّا تَتَزَلُّلُ الْجَزَائِرُ عِنْدَ صَوْتِ سُقُوطِكَ،

عِنْدَ صُرَاخِ الْجُرْحَى، عِنْدَ وَقُوعِ الْقَتْلِ فِي وَسْطِكَ؟ ١٦ فَتَنْزِلُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنْ كِرَاسِيهِمْ وَيَخْلَعُونَ جُبَّهُمْ وَيَنْزِعُونَ ثِيَابَهُمُ الْمُطْرَزَةَ. يَلْبِسُونَ رَعْدَاتٍ وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَرْتَعِدُونَ كُلَّ لَحْظَةٍ وَيَتَحَيَّرُونَ مِنْكَ. ١٧ وَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ مَرْتَاةً وَيَقُولُونَ لَكَ: كَيْفَ بَدَتْ يَا مَعْمُورَةٌ مِنَ الْبَحَارِ، الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ الَّتِي كَانَتْ قَوِيَّةً فِي الْبَحْرِ هِيَ وَسُكَّانُهَا الَّذِينَ أَوْقَعُوا رُغْبَهُمْ عَلَى جَمِيعِ حِيرَانِهَا؟ ١٨ الْآنَ تَرْتَعِدُ الْجَزَائِرُ يَوْمَ سُقُوطِكَ وَتَضْطَرِبُ الْجَزَائِرُ الَّتِي فِي الْبَحْرِ لِزَوَالِكَ. ١٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حِينَ أُصِيرُكَ مَدِينَةً خَرِبَةً كَالْمَدْنِ غَيْرِ الْمَسْكُونَةِ، حِينَ أُصْعِدُ عَلَيْكَ الْعَمْرَ فَتَغْشَاكَ الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ، ٢٠ أَهْبُطُكَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، إِلَى شَعْبِ الْقَدَمِ، وَأُجْلِسُكَ فِي أَسَافِلِ الْأَرْضِ فِي أَخْرَبِ الْأَبْدِيَّةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، لِتَكُونِي غَيْرَ مَسْكُونَةٍ وَأَجْعَلَ فَخْرًا فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ أُصِيرُكَ أَهْوَالًا وَلَا تَكُونِينَ، وَتُطَلَبِينَ فَلَا تُوْجَدِينَ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَارْفَعِ مَرْتَاةً عَلَى صُورَ، ٣ وَقُلْ لَصُورَ: أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةُ الشُّعُوبِ إِلَى جَزَائِرِ كَثِيرَةٍ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَا صُورَ، أَنْتِ قُلْتِ: أَنَا كَامِلَةٌ الْجَمَالِ. ٤ تُخُومُكَ فِي قَلْبِ الْبُحُورِ. بَنَّاؤُوكِ تَمُّوا جَمَالَكَ. ٥ عَمَلُوا كُلَّ الْوَاحِكِ مِنْ سَرُو سَنِيرَ. أَخَذُوا أَرْزَا مِنْ لُبْنَانَ لِيَصْنَعُوهُ لَكَ سَوَارِي. ٦ صَنَعُوا مِنْ بَلُوطٍ بَاشَانَ مَجَازِيْفِكَ. صَنَعُوا مَقَاعِدَكَ مِنْ عَاجٍ مُطَعَمٍ فِي الْبَقْسِ مِنْ جَزَائِرِ كِتِيمَ. ٧ كَتَّانُ مُطْرَزٌ مِنْ مِصْرَ هُوَ شِرَاعُكَ لِيَكُونَ لَكَ رَايَةً. الْأَسْمَاجُونِيُّ وَالْأَرْجَوَانُ مِنْ جَزَائِرِ أَلِيْشَةَ كَانَا غَطَاءَكَ. ٨ أَهْلُ صَيْدُونَ وَإِرْوَادَ كَانُوا مَلَاحِيكَ. حُكَمَاؤُكَ يَا صُورَ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ رَبَابِينُكَ. ٩ شَيْوُخُ جُبَيْلَ وَحُكَمَاؤُهَا كَانُوا فِيكَ قَلَّافُوكِ. جَمِيعُ سَفْنِ الْبَحْرِ وَمَلَاحُوهَا كَانُوا فِيكَ لِتِتَاجَرُوا بِتِجَارَتِكَ. ١٠ فَارِسُ وَلُودُ وَفُوطُ كَانُوا فِي جَيْشِكَ، رِجَالُ حَرْبِكَ. عَلَّقُوا فِيكَ ثُرْسًا وَخُودَةً. هُمْ صَيَّرُوا بَهَاءَكَ. ١١ بَنُو إِرْوَادَ مَعَ

جَيْشِكَ عَلَى الْأَسْوَارِ مِنْ حَوْلِكَ، وَالْأَبْطَالِ كَانُوا فِي بُرُوجِكَ. عَلَّقُوا أَثْرَاسَهُمْ عَلَى
 أَسْوَارِكَ مِنْ حَوْلِكَ. هُمْ تَمَّمُوا جَمَالَكَ. ١٢ تَرَشِيشُ تَاجِرَتِكَ بِكَثْرَةِ كُلِّ غِنَى. بِالْفِضَّةِ
 وَالْحَدِيدِ وَالْقَصْدِيرِ وَالرَّصَاصِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ١٣ يَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ هُمْ
 تُّجَّارِكَ. بِنُفُوسِ النَّاسِ وَبَانِيَةِ النَّحَاسِ أَقَامُوا تِجَارَتَكَ. ١٤ وَمِنْ بَيْتِ تُوَجْرَمَةَ بِالْخَيْلِ
 وَالْفُرْسَانِ وَالْبَغَالِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ١٥ بَنُو دَدَانَ تُّجَّارِكَ. جَزَائِرُ كَثِيرَةٌ تُّجَّارُ يَدِكَ.
 أَدُّوا هَدَيْتِكَ قُرُونًا مِنَ الْعَاجِ وَالْأَبْنُوسِ. ١٦ أَرَامُ تَاجِرَتِكَ بِكَثْرَةِ صَنَائِعِكَ. تَاجَرُوا
 فِي أَسْوَاقِكَ بِالْبَهْرَمَانَ وَالْأَرْجُونَ وَالْمُطَرَّزِ وَالْبُوصِ وَالْمُرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ. ١٧ يَهُودَا
 وَأَرْضُ إِسْرَائِيلَ هُمْ تُّجَّارِكَ. تَاجَرُوا فِي سُوقِكَ بِحِنْطَةِ مِثْيَتِ وَحَلَاوَى وَعَسَلٍ وَزَيْتِ
 وَبَلْسَانِ. ١٨ دِمَشْقُ تَاجِرَتِكَ بِكَثْرَةِ صَنَائِعِكَ وَكَثْرَةِ كُلِّ غِنَى. بِخَمْرِ حَلْبُونَ
 وَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ. ١٩ وَدَانَ وَيَاوَانُ قَدَّمُوا غَزْلًا فِي أَسْوَاقِكَ. حَدِيدُ مَشْغُولٌ
 وَسَلِيخَةٌ وَقَصَبُ الدَّرِيرَةِ كَانَتْ فِي سُوقِكَ. ٢٠ دَدَانُ تَاجِرَتِكَ بِطَنَافِسِ لِلرُّكُوبِ.
 ٢١ الْعَرَبُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ قِيدَارَ هُمْ تُّجَّارُ يَدِكَ بِالْخِرْفَانِ وَالْكَبَاشِ وَالْأَعْتَدَةِ. فِي هَذِهِ
 كَانُوا تُّجَّارِكَ. ٢٢ تُّجَّارُ شَبَا وَرَعْمَةَ هُمْ تُّجَّارِكَ. بِأَفْخَرِ كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ وَبِكُلِّ حَجَرٍ
 كَرِيمٍ وَالذَّهَبِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ٢٣ حُرَّانُ وَكِنَّةُ وَعَدَنُ تُّجَّارُ شَبَا وَأَشُورَ وَكَلْمَدَ
 تُّجَّارِكَ. ٢٤ هُوَلَاءُ تُّجَّارِكَ بِنَفَائِسِ بَارِدِيَّةِ أَسْمَانْجُونِيَّةِ وَمُطَرَّرَةِ وَأَصُونَةِ مُبْرَمِ مَعْكُومَةِ
 بِالْحَبَالِ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الْأَرْزِ بَيْنَ بَضَائِعِكَ.

٢٥ «سَفْنُ تَرَشِيشَ قَوَافِلِكَ لِتِجَارَتِكَ، فَامْتَلَأَتْ وَتَمَجَّدَتْ جَدًّا فِي قَلْبِ
 الْبَحَارِ. ٢٦ مَلَّاحُوكِ قَدْ أَتَوْا بِكَ إِلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. كَسَرْتِكَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فِي قَلْبِ
 الْبَحَارِ. ٢٧ ثَرَوْتُكَ وَأَسْوَاقُكَ وَبِضَاعَتُكَ وَمَلَّاحُوكِ وَرَبَابِينُكَ وَقَلَّافُوكِ وَالْمُتَاجِرُونَ
 بِمُتَجَرِكَ وَجَمِيعُ رِجَالِ حَرَبِكَ الَّذِينَ فِيكَ وَكُلُّ جَمْعِكَ الَّذِي فِي وَسْطِكَ يَسْقُطُونَ فِي
 قَلْبِ الْبَحَارِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ. ٢٨ مِنْ صَوْتِ صُرَاخِ رَبَابِينِكَ تَتَزَلُّزَلُ الْمَسَارِحُ.
 ٢٩ وَكُلُّ مُمَسْكِي الْمِجْدَافِ وَالْمَلَّاحُونَ وَكُلُّ رَبَابِينَ الْبَحْرِ يَنْزِلُونَ مِنْ سَفْنِهِمْ
 وَيَقْفُونَ عَلَى الْبَرِّ. ٣٠ وَيَسْمَعُونَ صَوْتَهُمْ عَلَيْكَ وَيَصْرُخُونَ بِمَرَارَةٍ وَيَذَرُونَ تُرَابًا فَوْقَ

رُؤُوسِهِمْ وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ. ٣١ وَيَجْعَلُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ قَرَعَةً عَلَيْكَ، وَيَتَنَطَّقُونَ
بِالْمُسُوحِ وَيَبْكُونَ عَلَيْكَ بِمَرَارَةٍ نَفْسٍ نَحِيباً مُرّاً. ٣٢ وَفِي نَوْحِهِمْ يَرْفَعُونَ عَلَيْكَ
مَنَاحَةً وَيَرْتُونَكَ، وَيَقُولُونَ: أَيُّةٌ مَدِينَةٍ كَصُورَ كَالْمُسْكَتَةِ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ؟ ٣٣ عِنْدَ
خُرُوجِ بَضَائِعِكَ مِنَ الْبَحَارِ أَشْبَعْتَ شُعوباً كَثِيرِينَ. بِكَثْرَةِ ثَرَوَتِكَ وَتِجَارَتِكَ أَغْنَيْتَ
مُلُوكَ الْأَرْضِ. ٣٤ حِينَ أَنْكَسَارِكَ مِنَ الْبَحَارِ فِي أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ سَقَطَ مَشَجْرُكَ وَكُلُّ
جَمْعِكَ. ٣٥ كُلُّ سُكَّانِ الْجَزَائِرِ يَتَحَيَّرُونَ عَلَيْكَ، وَمُلُوكُهُنَّ يَقْشَعِرُونَ أَقْشَعْرَاراً.
يَضْطَرِبُونَ فِي الْوُجُوهِ. ٣٦ التُّجَّارُ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَصْفِرُونَ عَلَيْكَ فَتَكُونِينَ أَهْوَالاً، وَلَا
تَكُونِينَ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ».

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِرَئِيسِ صُورَ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَرْتَفَعَ قَلْبُكَ وَقُلْتَ: أَنَا إِلَهُ. فِي مَجْلِسِ الْأَلِهَةِ أَجْلِسُ فِي قَلْبِ
الْبَحَارِ. وَأَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ، وَإِنْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ الْأَلِهَةِ. ٣ هَا أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ
دَانِيَالَ! سِرٌّ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ! ٤ وَبِحُكْمَتِكَ وَبِفَهْمِكَ حَصَلَتْ لِنَفْسِكَ ثَرْوَةٌ،
وَحَصَلَتْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فِي خَزَائِنِكَ! ٥ بِكَثْرَةِ حِكْمَتِكَ فِي تِجَارَتِكَ كَثُرَتْ ثَرَوَتُكَ،
فَارْتَفَعَ قَلْبُكَ بِسَبَبِ غِنَاكَ! ٦ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ
جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ الْأَلِهَةِ، ٧ لِذَلِكَ هَعِنْدَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ غُرَبَاءَ، عُنْتَاةَ الْأُمَمِ،
فَيَجْرِدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى بَهْجَةِ حِكْمَتِكَ وَيُدْنِسُونَ جَمَالَكَ. ٨ يُنْزِلُونَكَ إِلَى الْحُفْرَةِ
فَتَمُوتُ مَوْتَ الْقَتْلَى فِي قَلْبِ الْبَحَارِ. ٩ هَلْ تَقُولُ قَوْلًا أَمَامَ قَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهُ. وَأَنْتَ
إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ فِي يَدِ طَاعِنِكَ؟ ١٠ مَوْتِ الْغُلْفِ تَمُوتُ بِيَدِ الْغُرَبَاءِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: ١٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَرْفَعْ مَرْتَاةً عَلَى مَلِكِ صُورَ وَقُلْ
لَهُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنْتَ خَاتِمُ الْكَمَالِ، مَلَأَنْ حِكْمَةً وَكَامِلُ الْجَمَالِ.
١٣ كُنْتَ فِي عَدَنِ جَنَّةِ اللَّهِ. كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ سِتَّارَتِكَ، عَقِيقُ أَحْمَرٍ وَيَاقُوتُ أَصْفَرُ

وَعَقِيقٌ أَبْيَضٌ وَزَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبُ وَيَأْقُوتُ أَرْزَقُ وَبَهْرَمَانٌ وَزُمْرُدٌ وَذَهَبٌ. أَنْشَأُوا فِيكَ صَنْعَةَ صَيْغَةِ الْفُصُوصِ وَتَرْصِيعِهَا يَوْمَ خُلِقْتَ. ١٤ أَنْتَ الْكُرُوبُ الْمُنْبَسِطُ الْمُظَلَّلُ. وَأَقَمْتِكَ. عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ كُنْتَ. بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ تَمَشَّيْتَ. ١٥ أَنْتَ كَامِلٌ فِي طُرُقِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ حَتَّى وَجَدَ فِيكَ إِثْمٌ. ١٦ بكَثْرَةَ تِجَارَتِكَ مَلَأُوا جَوْفَكَ ظُلْمًا فَأَخْطَأْتَ. فَأَطْرَحَكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَأَبِيدَكَ أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْمُظَلَّلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ. ١٧ قَدْ أَرْتَفَعَ قَلْبُكَ لِبُهْجَتِكَ. أَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ لِأَجْلِ بَهَائِكَ. سَاطَرَحَكَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَجْعَلَكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ. ١٨ قَدْ نَجَّسْتَ مَقَادِسَكَ بِكَثْرَةِ آثَامِكَ بِظُلْمِ تِجَارَتِكَ، فَأُخْرِجْ نَارًا مِنْ وَسْطِكَ فَتَأْكُلُكَ، وَأُصَيِّرْكَ رَمَادًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنَيْ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ. ١٩ فَيَتَحَيَّرُ مِنْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَتَكُونُ أَهْوَالًا وَلَا تُوجَدُ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ».

٢٠ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ صَيْدُونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا ٢٢ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُنَذَا عَلَيْكَ يَا صَيْدُونَ وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُجْرِي فِيهَا أَحْكَامًا وَأَتَقَدَّسُ فِيهَا. ٢٣ وَأُرْسِلُ عَلَيْهَا وَبَأً وَدَمًا إِلَى أَزِقَّتِهَا وَيُسْقَطُ الْجَرْحَى فِي وَسْطِهَا بِالسَّيْفِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٢٤ «فَلَا يَكُونُ بَعْدُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ سُلَاءٌ مُمَرَّرٌ وَلَا شَوْكَةٌ مُوجِعَةٌ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ حَوْلَهُمُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ عِنْدَمَا أَجْمَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ، وَأَتَقَدَّسُ فِيهِمْ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَّمِ، يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ، ٢٦ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَسْكُنُونَ فِي أَمْنٍ عِنْدَمَا أُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى جَمِيعِ مُبْغِضِيهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ».

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ كَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا.
 ٣ تَكَلَّمْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَئِنْدَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، التَّمْسَاحُ
 الْكَبِيرُ الرَّابِضُ فِي وَسْطِ أَنْهَارِهِ، الَّذِي قَالَ: نَهْرِي لِي وَأَنَا عَمِلْتُهُ لِنَفْسِي. ٤ فَأَجْعَلْ
 خَزَائِمَ فِي فَكِّكَ وَأُلْزِقْ سَمَكَ أَنْهَارِكَ بِحَرَشَفِكَ، وَأَطْلِعْكَ مِنْ وَسْطِ أَنْهَارِكَ وَكُلْ
 سَمَكَ أَنْهَارِكَ مُلْزِقٌ بِحَرَشَفِكَ. ٥ وَأَتْرُكْكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنْتَ وَجَمِيعَ سَمَكَ أَنْهَارِكَ. عَلَى
 وَجْهِ الْحَقْلِ تَسْقُطُ فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تَلْمُّ. بَدَلْتِكَ طَعَاماً لَوْحُوشِ الْبَرِّ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ.
 ٦ وَيَعْلَمُ كُلُّ سُكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِمْ عُكَّازَ قَصَبٍ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ عِنْدَ مَسْكِهِمْ بَكَ بِالْكَفِّ أَنْكَسَرْتَ وَمَزَّقْتَ لَهُمْ كُلَّ كَتِفٍ، وَمَا تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ
 أَنْكَسَرْتَ وَقَلَقْتَ كُلَّ مُتُونِهِمْ».

٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَئِنْدَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفًا، وَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ
 الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. ٩ وَتَكُونُ أَرْضُ مِصْرَ مُقْفِرَةً وَخَرِبَةً، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ لِأَنَّهُ
 قَالَ: النَّهْرُ لِي وَأَنَا عَمِلْتُهُ. ١٠ لِذَلِكَ هَئِنْدَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْهَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ
 خَرِبًا خَرِبَةً مُقْفِرَةً مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ إِلَى تَحْمِ كُوشَ. ١١ لَا تَمُرُّ فِيهَا رِجْلُ إِنْسَانٍ،
 وَلَا تَمُرُّ فِيهَا رِجْلُ بَهِيمَةٍ، وَلَا تُسْكَنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٢ وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُقْفِرَةً فِي
 وَسْطِ الْأَرَاضِي الْمُقْفِرَةِ، وَمُدْنَهَا فِي وَسْطِ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ تَكُونُ مُقْفِرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.
 وَأَسْتَتُّ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَبَدُدُهُمْ فِي الْأَرَاضِي. ١٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:
 عِنْدَ نَهَايَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَشْتَتُوا بَيْنَهُمْ ١٤ وَأَرُدُّ
 سَبِي مِصْرَ، وَأُرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِ فِتْرُوسَ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِهِمْ، وَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً
 حَقِيرَةً. ١٥ تَكُونُ أَحْقَرَ الْمَمَالِكِ فَلَا تَرْتَفِعُ بَعْدَ عَلَى الْأُمَمِ، وَأُقَلِّلُهُمْ لِكَيْلَا يَتَسَلَّطُوا
 عَلَى الْأُمَمِ. ١٦ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ مُعْتَمَدًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، مَذْكُورَةً الْإِثْمِ بِأَنْصِرَافِهِمْ
 وَرَاءَهُمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٧ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ
 كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ اسْتُخْدَمَ جَيْشَهُ

خِدْمَةً شَدِيدَةً عَلَى صُورَ. كُلُّ رَأْسِ قَرَعٍ، وَكُلُّ كَتِفٍ تَجَرَّدَتْ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ وَلَا لِحْيَتِهِ أُجْرَةٌ مِنْ صُورَ لِأَجْلِ خِدْمَتِهِ الَّتِي خَدَمَ بِهَا عَلَيْهَا. ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا أَبْذِلُ أَرْضَ مِصْرَ لِنَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُ ثَرَوَتَهَا وَيَغْنَمُ غَنِيمَتَهَا وَيَنْهَبُ نَهْبَهَا فَتَكُونُ أُجْرَةٌ لِحْيَتِهِ. ٢٠ قَدْ أُعْطِيَتْهُ أَرْضَ مِصْرَ لِأَجْلِ شُغْلِهِ الَّذِي خَدَمَ بِهِ لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا لِأَجْلِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْبَتْ قَرْنَآ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَأَجْعَلُ لَكَ فَتْحَ الْفَمِ فِي وَسْطِهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ تَبَأًا وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلُولُوا: يَا لِلْيَوْمِ! ٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ. وَيَوْمٌ لِلرَّبِّ قَرِيبٌ يَوْمٌ غَيْمٍ. يَكُونُ وَقْتًا لِلْأَمَمِ. ٤ وَيَأْتِي سَيْفٌ عَلَى مِصْرَ، وَيَكُونُ فِي كُوشَ خَوْفٌ شَدِيدٌ عِنْدَ سُقُوطِ الْقَتْلَى فِي مِصْرَ، وَيَأْخُذُونَ ثَرَوَتَهَا وَتُهْدَمُ أُسُسُهَا. ٥ يَسْقُطُ مَعَهُمُ بِالسَّيْفِ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَكُلُّ اللَّفِيفِ، وَكُوبُ وَبَنُو أَرْضِ الْعَهْدِ. ٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: وَيَسْقُطُ عَاضِدُو مِصْرَ وَتَنْحَطُّ كِبْرِيَاءُ عَزَّتِيهَا. مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ يَسْقُطُونَ فِيهَا بِالسَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٧ فَتَقْفَرُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الْمُتَقْفَرَةِ، وَتَكُونُ مُدْنُهَا فِي وَسْطِ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ. ٨ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ إِضْرَامِي نَارًا فِي مِصْرَ وَيُكْسِرُ جَمِيعَ أَعْوَانِهَا. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِي رُسُلٌ فِي سُنْفِنٍ لِتَخْوِيفِ كُوشِ الْمُطْمَئِنَّةِ، فَيَأْتِي عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ كَمَا فِي يَوْمِ مِصْرَ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يَأْتِي».

١٠ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِنِّي أُبِيدُ ثَرَوَةَ مِصْرَ بِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ. ١١ هُوَ وَشَعْبُهُ مَعَهُ عِتَاةُ الْأَمَمِ يُؤْتِي بِهِمْ خِرَابَ الْأَرْضِ، فَيَجْرُدُونَ سِيُوفَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ مِنَ الْقَتْلَى. ١٢ وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَابِسَةً وَأَبِيعُ الْأَرْضَ لِيَدِ الْأَشْرَارِ وَأُخْرِبُ الْأَرْضَ وَمِلَأُهَا بِيَدِ الْغُرَبَاءِ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ١٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَأُبِيدُ الْأَصْنَامَ وَأُبْطِلُ الْأَوْثَانَ مِنْ نُوفٍ. وَلَا يَكُونُ بَعْدُ رَيْسٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأُلْتَمِي الرُّعْبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ١٤ وَأُخْرِبُ فَتْرُوسَ وَأُضْرِمُ نَارًا فِي صُوعَنَ وَأُجْرِي

أَحْكَامًا فِي نَوْمٍ. ١٥ وَأَسْكَبُ غَضَبِي عَلَى سَيْنِ حِصْنِ مِصْرَ، وَأَسْتَأْصِلُ جُمْهُورَ نَوْمٍ.
 ١٦ وَأَضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ. سَيْنُ تَتَوَجَّعُ تَوَجُّعًا، وَنَوْمٌ تَكُونُ لِلتَّمْزِيقِ وَلِنُوفِ ضِيقَاتٍ
 كُلِّ يَوْمٍ. ١٧ شُبَّانُ آوَنَ وَفِيبِشْتَةَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَهُمَا تَذْهَبَانِ إِلَى السَّبْيِ.
 ١٨ وَيُظْلِمُ النَّهَارُ فِي تَخْفِينِيسَ عِنْدَ كَشْرِي أَنْيَارِ مِصْرَ هُنَاكَ. وَتَبْطُلُ فِيهَا كِبْرِيَاءُ
 عِزِّهَا. أَمَّا هِيَ فَتَغْشَاهَا سَحَابَةٌ وَتَذْهَبُ بِنَاتِهَا إِلَى السَّبْيِ. ١٩ فَأَجْرِي أَحْكَامًا فِي
 مِصْرَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٢٠ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ أَنَّ
 كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَيَّ: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنِّي كَسَرْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَهِيَ
 هِيَ لَنْ تُجْبَرَ بِوَضْعِ رِفَائِدَ وَلَا بِوَضْعِ عِصَابَةِ لِتُجْبَرَ فَتَمْسِكَ السَّيْفَ. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا
 قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُنَذَا عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ فَأَكْسِرُ ذِرَاعِيهِ الْقَوِيَّةَ وَالْمَكْسُورَةَ،
 وَأُسْقِطُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ. ٢٣ وَأُسْتِثُّ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُذَرِّيهِمْ فِي الْأَرْضِ.
 ٢٤ وَأَشَدِّدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ وَأَجْعَلُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَأُكْسِرُ ذِرَاعِي فِرْعَوْنَ فَيَنْ
 قُدَّامَهُ أَنْبِيَاءَ الْجَرِيحِ. ٢٥ وَأَشَدِّدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ. أَمَّا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَسْقُطَانِ،
 فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُجْعَلُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَمُدُّهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.
 ٢٦ وَأُسْتِثُّ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُذَرِّيهِمْ فِي الْأَرْضِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْثَلَاثُونَ

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ
 كَانَ إِلَيَّ: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَجُمْهُورِهِ: مَنْ أَشْبَهْتَ فِي عَظَمَتِكَ؟
 ٣ هُوَذَا أَعْلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَغْصَانِ وَأَعْبَى الظِّلِّ وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ وَكَانَ فُرْعُهُ
 بَيْنَ الْغُيُومِ. ٤ قَدْ عَظَّمْتُهُ الْمِيَاهُ وَرَفَعَهُ الْغَمْرُ. أَنْهَارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرِسِهِ
 وَأَرْسَلَتْ جَدَاوِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٥ فَلِذَلِكَ أَرْتَفَعْتَ قَامَتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ
 الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَعْصَانُهُ وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكَثْرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ نَبَتَ. ٦ وَعَشَّشْتَ فِي أَعْصَانِهِ
 كُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهِ وَلَدَتْ كُلُّ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّهِ كُلُّ

الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ. ٧ فَكَانَ جَمِيلًا فِي عَظَمَتِهِ وَفِي طُولِ قُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ٨ الْأَرْضُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ يَفْقَهُ، السَّرُّو لَمْ يُشْبِهْ أَغْصَانَهُ، وَالذُّلْبُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشْبِهْهُ فِي حُسْنِهِ. ٩ جَعَلْتُهُ جَمِيلًا بِكَثْرَةِ قُضْبَانِهِ حَتَّى حَسَدْتُهُ كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ».

١٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ارْتَفَعْتَ قَامْتِكَ وَقَدْ جَعَلَ فَرَعَهُ بَيْنَ الْغُيُومِ وَارْتَفَعَ قَلْبُهُ بَعْلُوهُ، ١١ أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأُمَمِ فَيَفْعَلُ بِهِ فِعْلًا. لِشَرِّهِ طَرَدْتُهُ. ١٢ وَيَسْتَأْصِلُهُ الْغُرَبَاءُ عِتَاةَ الْأُمَمِ وَيَتْرُكُونَهُ، فَتَتَسَاقَطُ قُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأُودِيَةِ، وَتَنْكَسِرُ قُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ، وَيَنْزِلُ عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَيَتْرُكُونَهُ. ١٣ عَلَى هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانَ الْبَرِّ تَكُونُ عَلَى قُضْبَانِهِ. ١٤ لِكَيْلًا تَرْتَفِعَ شَجَرَةٌ مَا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فَرَعَهَا بَيْنَ الْغُيُومِ، وَلَا تَقُومَ بَلُوطَاتُهَا فِي ارْتِفَاعِهَا كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أَسْلَمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ١٥ فِي يَوْمِ نَزُولِهِ إِلَى الْهَآوِيَةِ أَقَمْتُ نُوحًا. كَسَوْتُ عَلَيْهِ الْغَمْرَ وَمَنَعْتُ أَنْهَارَهُ وَفَنَيْتُ الْمِيَاهَ الْكَثِيرَةَ، وَأَحْزَنْتُ لُبْنَانَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ ذَبَلَتْ عَلَيْهِ. ١٦ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأُمَمَ عِنْدَ إِنْزَالِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَآوِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، فَتَتَعَزَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ مُحْتَارٍ لُبْنَانَ وَخِيَارَهُ كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ. ١٧ هُمْ أَيْضًا نَزَلُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ مَعَهُ، إِلَى الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ، وَزَرَعَهُ السَّاكِنُونَ تَحْتَ ظِلِّهِ فِي وَسْطِ الْأُمَمِ. ١٨ مَنْ أَشْبَهْتَ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ هَكَذَا بَيْنَ أَشْجَارِ عَدَنِ؟ سَتُحْدَرُ مَعَ أَشْجَارِ عَدَنِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَتَضْطَجِعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمُهورِهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَيَّ: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَرْفَعْ مَرْتَاةً عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَقُلْ لَهُ: أَشْبَهْتَ

سَبَلَ الْأُمَمِ وَأَنْتَ نَظِيرُ تِمْسَاحٍ فِي الْبَحَارِ. أُنْدَفَقْتَ بِأَنْهَارِكَ وَكَدَّرْتَ الْمَاءَ بِرِجْلَيْكَ وَعَكَّرْتَ أَنْهَارَهُمْ. ٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَبْسُطُ عَلَيْكَ شَبَكَتِي مَعَ جَمَاعَةِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، وَهُمْ يُصْعِدُونَكَ فِي مِجْرَفَتِي ٤ وَأَتْرُكُكَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَطْرَحُكَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ وَأُقِرُّ عَلَيْكَ كُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ وَأَشْبِعُ مِنْكَ وَحُوشَ الْأَرْضِ كُلَّهَا. ٥ وَأُلْقِي لَحْمَكَ عَلَى الْجِبَالِ، وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ مِنْ جَيْفِكَ. ٦ وَأَسْتِي أَرْضَ فَيْضَانِكَ مِنْ دَمِكَ إِلَى الْجِبَالِ، وَتَمْتَلِي مِنْكَ الْأَفَاقُ. ٧ وَعِنْدَ إِطْفَائِي إِيَّاكَ أَحْجُبُ السَّمَاوَاتِ وَأُظْلِمُ نُجُومَهَا، وَأَغْشِي الشَّمْسَ بِسَحَابٍ، وَالْقَمَرَ لَا يُضِيءُ ضَوْءَهُ. ٨ وَأُظْلِمُ فَوْقَكَ كُلَّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ الْمُنِيرَةِ، وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأَعْمُ قُلُوبَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ عِنْدَ إِثْيَانِي بِكَسْرِكَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا. ١٠ وَأَحْزِرُ مِنْكَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، مُلُوكَهُمْ يَقْشَعِرُّونَ عَلَيْكَ أَقْشَعْرَارًا عِنْدَمَا أَخْطِرُ بِسَيْفِي قُدَّامَ وُجُوهِهِمْ، فَيَرْجِفُونَ كُلَّ لَحْظَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ».

١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «سَيْفُ مَلِكِ بَابِلَ يَأْتِي عَلَيْكَ. ١٢ بِسُيُوفِ الْجَبَابِرَةِ أَسْقِطُ جُمْهُورَكَ. كُلُّهُمْ عَتَاةُ الْأُمَمِ فَيَسْلُبُونَ كِبْرِيَاءَ مِصْرَ وَيَهْلِكُ كُلُّ جُمْهُورِهَا. ١٣ وَأُبِيدُ جَمِيعَ بَهَائِمِهَا عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، فَلَا تُكَدِّرُهَا مِنْ بَعْدِ رِجْلِ إِنْسَانٍ، وَلَا تُعَكِّرُهَا أَظْلَافُ بَهِيمَةٍ. ١٤ حِينَئِذٍ أَنْضِبُ مِيَاهَهُمْ وَأُجْرِي أَنْهَارَهُمْ كَالزَّيْتِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ حِينَ أَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ خَرَابًا، وَتَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ مِلِّئِهَا. عِنْدَ ضَرْبِي جَمِيعَ سُكَّانِهَا يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٦ هَذِهِ مَرْتَاةٌ يَرْتُونَ بِهَا. بَنَاتُ الْأُمَمِ تَرْتُونَ بِهَا. عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ جُمْهُورِهَا تَرْتُونَ بِهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٧ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، وَلَوْلَ عَلَى جُمْهُورِ مِصْرَ وَأَحْدَرُهُ هُوَ وَبَنَاتِ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ١٩ مِمَّنْ نَعِمْتَ أَكْثَرَ؟ أَنْزِلْ وَأَضْطَجِعْ مَعَ الْغُلْفِ. ٢٠ يَسْقُطُونَ فِي وَسْطِ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. قَدْ أُسْلِمَ السَّيْفُ. أَمْسِكُوهَا مَعَ كُلِّ جُمْهُورِهَا. ٢١ يُكَلِّمُهُ أَقْوِيَاءُ الْجَبَابِرَةِ مِنْ وَسْطِ الْهَائِيَةِ مَعَ أَعْوَانِهِ.

قَدْ نَزَلُوا. أَضْطَجَعُوا غُلْفًا قَتَلَى بِالسَّيْفِ. ٢٢ هُنَاكَ أَشُورُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهَا. قُبُورُهُ مِنْ حَوْلِهِ. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَاقِطُونَ بِالسَّيْفِ. ٢٣ الَّذِينَ جَعَلَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَسَافِلِ الْجُبِّ وَجَمَاعَتُهَا حَوْلَ قَبْرِهَا، كُلُّهُمْ قَتَلَى سَاقِطُونَ الَّذِينَ جَعَلُوا رُعبًا فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٤ هُنَاكَ عِيْلَامُ وَكُلُّ جُمُهورِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا، كُلُّهُمْ قَتَلَى سَاقِطُونَ بِالسَّيْفِ الَّذِينَ هَبَطُوا غُلْفًا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، الَّذِينَ جَعَلُوا رُعبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. فَحَمَلُوا خِزْيَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ٢٥ قَدْ جَعَلُوا لَهَا مَضْجَعًا بَيْنَ الْقَتْلِ مَعَ كُلِّ جُمُهورِهَا. حَوْلَهُ قُبُورُهُمْ كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتَلَى بِالسَّيْفِ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ رُعبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. قَدْ حَمَلُوا خِزْيَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. قَدْ جَعَلَ فِي وَسْطِ الْقَتْلِ. ٢٦ هُنَاكَ مَاشِكُ وَتُوبَالُ وَكُلُّ جُمُهورِهَا. حَوْلَهُ قُبُورُهَا. كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتَلَى بِالسَّيْفِ، مَعَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا رُعبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ وَلَا يَضْطَجِعُونَ مَعَ الْجَبَابِرَةِ السَّاقِطِينَ مِنَ الْغُلْفِ النَّازِلِينَ إِلَى الْهَآوِيَةِ بِأَدْوَاتِ حَرْبِهِمْ، وَقَدْ وَضَعَتْ سِيوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ، فَتَكُونُ آثَامُهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ رُعبُ الْجَبَابِرَةِ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٨ أَمَا أَنْتَ فَنِي وَسْطِ الْغُلْفِ تَنْكَسِرُ وَتَضْطَجِعُ مَعَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. ٢٩ هُنَاكَ أَدُومُ وَمُلُوكُهَا وَكُلُّ رُؤُوسَائِهَا الَّذِينَ مَعَ جَبْرُوتِهِمْ قَدْ أَلْقُوا مَعَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ، فَيَضْطَجِعُونَ مَعَ الْغُلْفِ وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ٣٠ هُنَاكَ أَمْرَاءُ الشِّمَالِ كُلُّهُمْ وَجَمِيعُ الصَّيْدُونِيِّينَ الْهَابِطِينَ مَعَ الْقَتْلِ بِرُعبِهِمْ، خَزُوا مِنْ جَبْرُوتِهِمْ وَأَضْطَجَعُوا غُلْفًا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ، وَحَمَلُوا خِزْيَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْجُبِّ. ٣١ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنُ وَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جُمُهورِهِ. فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمُهورِهِ قَتَلَى بِالسَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٢ لِأَنِّي جَعَلْتُ رُعبَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَيَضْجَعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ، فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمُهورِهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِبَنِي شَعْبِكَ: إِذَا جَلَبْتُ السَّيْفَ عَلَى أَرْضٍ، فَإِنْ أَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ رَجُلًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَعَلُوهُ رَقِيبًا لَهُمْ، ٣ فَإِذَا رَأَى